يكذب على وهو فى مثل هذه السن الصغيرة ؟

الوصيفة — ولم لا يكذب المرء وهو صغير فى السن ياسيدتى ؟ إننى كذبت فى طفولتى أضعاف أضعاف كذبى الآن ! كم سرقت الكرز من حديقة الجار ، فاذا سئلت عنه اتهمت الغربان !

الكونتس — هذا شىء آخر ، هذا كذب الطفولة البريئة ، انى أقصد كذب الشباب ، ان الشباب يصعب عليه فى نظرى أن يكذب ، لأنه ليست بوجهه تجاعيد تستطيع ان تخفى الاكاذيب

الوصيفة — وكيف عرفت خيانة السيد جان ، ياسيدتى !

الكونتس — من عشيقته نفسها !

الوصيفة — عجباً ! ومافائدة عشيقته فى ان تفضح أمر صديقها ؟

الكونتس (مستضحكة) — لتنتقم يابنيتى ! إن الوغد كان يخونها مع عشيقة أخرى ثالثة !

ثم أعدت الوصيفة الأمتعة للسفر الى مصر كشيئة الكونتس ، ولكن لشد ما كانت دهشتها حينما قالت لها سيدتها لدى عودتها الى المنزل ظهراً :

مارى ! انا لا نسافر الى مصر ، انى أولم فى الاسبوع القادم وليمة عشاء تكريما للمثال العبقرى هنرى دى . . . فابتسمت الوصيفة وقالت : وما سن هذا المثال العبقرى يا سيدتى ؟

الكونتس (فى إعجاب) — خمسة وعشرون ربيعا !

الوصيفة — اذن لابد أن يكون هذا المثال عبقريا ياسيدتى !

ثم ضحكتا ضحكا عاليا على هذه الملاحظة ، ولكن الوصيفة عادت فقالت فى حسرة : ياللأسف على رحلة مصرانها لن تتحقق ! وقد كانت شديدة النفع لما أشعر به من ألم فى المفاصل !

حسين شوقى

مجموعة السنة الأولى للرسالة

لدى الادارة مجموعات مجلدة من السنة الأولى للرسالة تباع بخمسة وثلاثين قرشا غير اجرة البريد فى مصر وبخمسين قرشا فى البلدان الأخرى

بعد النوى

أيها الراحل عن قلبي العميد ... سوف يشقى بالنوى حتى تعود
ويحَ للعشاق فى وادى الهوى ... من عذابٍ فادح العبء شديد

أين من عينىَّ وجهٌ مشرق ... رائع الطلعة كالصبح الوليد
أين من أذنىَّ صوت ساحرٌ ... كل صوت دونه عندى زهيد

وحديث للهوى مستعذب ... هو فى الاسماع قرآن مجيد
وغناءٌ كم هفت روحى له ... مثلما يهفو لمغناه الطريد

يطفىء الوجد ويشفى مهجة ... من تباريح الجوى كادت تبيد

ياحبيبى لم تروّعك النوى ... مثلما روعت الصب الوديد
أنت فى الريف ، قرير ناعم ... رافل فى عيشك الحالى الرغيد

بين أهل جمعوا فيك المنى ... وبك ازدانَ لهم هذا الوجود
وتمنوا بَسْطَ أكبادهمو ... لك تمشى فوقها أين تريد

وشباب أنت فيهم كوكب ... ضوؤه ضاف على الدنيا مديد
كلما عـــدت ترامى جمعهم ... للورى حولك كالدر النضيد

تهبط الحقلَ فيغدو نبتُه ... لك مابين ركوع وسجود
ويهبُّ الطير من أوكاره ... حائما حولك فى كل صعيد

ويغنى أينما ســـرت به ... كل لحنٍ رائع الحسن فريد
ويفيق الدوح من غفوته ... بعد ما أيقظه رجع النشيد

فترى الأغصانَ فى نشوتها ... قد غدت شطرك تهفو وتميد

وأنا فى مصر نهبٌ للجوى ... سادر فى ظلمة الوجد شريد
واذا ماعاد بى الليـل الى ... مضجع عن أعين الناس بعيد

دفع الشوق بفكرى عنوة ... فى ظنون ماله عنه محيد
وظنون الحب اذ ماعصفت ... بفؤادى فهى شيطان مريد

أيها الغائبُ عن عينى وفى ... قلبىَ المضنى له عرش وطيد
أدرك الغارق فى بحر النوى ... قبل ان يصرعه الموج العنيد

فريد عين شوكه